

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم نَسَبُوا إليه كلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا من حَدِّ قِهْ أو جَوْدَةٍ صَنَعَتْه
وقوَّتِه . وقال ابنُ الأثيرِ : عَبْقَرُ : قَرِيَّةٌ يَسْكُنُهَا الجِنُّ فيما زَعَمُوا
فكُلَّما رَأَوْا شَيْئاً فائِداً غَرِيباً مِمَّا يَصْعُبُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ أو شَيْئاً
عظيماً في نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إليها . وقال ابنُ سِيْدِهِ : عَبْقَرُ : ع باليَمَنِ وفي
المُعْجَمِ : بالجزيرةِ يُوشِشُ فيها الثَّيَّابُ والبُسْطُ ثِيَابُهَا في غَايَةِ
الحُسْنِ والجَوْدَةِ فصارتْ مَثَلاً لكلِّ مَنْ سُوِبَ إلى شَيْءٍ رَفِيعٍ فَكُلَّما
بالَغُوا في نَعْتِ شَيْءٍ مُتَنَزَّاهٍ نَسَبُوهُ إليه . وقيل : إنَّما يُنسَبُ إلى
عَبْقَرِ الذي هو مَوْضِعُ الجِنِّ . وقال أبو عُبَيْدٍ : ما وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي
أينَ هذهِ البلادُ ولا مَتَى كانتْ وَعَبْقَرُ : اسمُ امرأةٍ . والعَبْقَرِيُّ :
الكامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والعَبْقَرِيُّ : السَّيِّدُ من الرِّجَالِ وفي الحَدِيثِ
" أَنَّهُ قَمَّ رُؤُوسَ رَأَاسَاتِهَا وَذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ : فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي
فَرِيَّتَهُ " قال الأصمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بنَ العَلَاءِ عن العَبْقَرِيِّ فقال
: يُقالُ : هَذَا عَبْقَرِيُّ قَوْمٍ كَقَوْلِكَ : هَذَا سَيِّدُ قَوْمٍ وَكَبِيرُهُمْ
وَشَدِيدُهُمْ وَقَوِيَّتُهُمْ ونحو ذلك . وقيل : العَبْقَرِيُّ : الشَّدِيدُ والقَوِيُّ .
قال أبو عُبَيْدٍ : وأصلُ هذا فيمَا يُقالُ أَنَّهُ نُسِبَ إلى عَبْقَرٍ وهي أَرْضُ
يَسْكُنُهَا الجِنُّ فصارتْ مَثَلاً لكلِّ مَنْ سُوِبَ إلى شَيْءٍ رَفِيعٍ .
والعَبْقَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ البُسْطِ كالعَباقِرِيِّ الواحِدَةِ عَبْقَرِيَّةٌ قاله
ابنُ سِيْدِهِ وفي الحَدِيثِ " أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ على عَبْقَرِيٍّ " وهي هذهِ البُسْطُ
التي فيها الأصْبَاغُ والنُّقُوشُ حتَّى قالوا : طُلُمُ عَبْقَرِيٍّ وهذا عَبْقَرِيُّ
قَوْمٍ للرَّجُلِ القَوِيِّ ثم خاطَبَهُمْ □ تعالى بما تَعَارَفُوهُ فقال عَبْقَرِيُّ
حَسَنَ وقْرَاهُ بعضُهُم عَباقِرِيٍّ حَسَنٍ وقال : أرادَ جَمْعَ عَبْقَرِيٍّ وهذا خَطَأٌ لأنَّ
المنسوبَ لا يُجْمَعُ على نِسْبَتِهِ ولا سِيِّمًا الرُّبَاعِيَّ لا يُجْمَعُ الخَثْعَمِيُّ
بالخَثْعَمِيِّ ولا المَهْلَبِيُّ بالمَهْلَبِيِّ ولا يجوز ذلك إلا أن يكونَ نُسِبَ
إلى اسمٍ على بناءِ الجَمَاعَةِ بعد تَمَامِ الاسمِ نحو شَيْءٍ تَنَسَّبَ إلى حَضَاجِرٍ
فيقول حَضَاجِرِيُّ فَتَنَسَّبَ كذلِكَ إلى عَباقِرٍ فيقال عَباقِرِيُّ والسَّراويلُ ونحوُ
ذلك كذلك قال الأزهَرِيُّ : وهذا قولُ حُذَّاقِ النُّحَويينَ : الخَلِيلِ وسَيِّدِوَيْهِ
والكِسَائِيِّ قال الأزهَرِيُّ : وقُرئَ عَباقِرِيٍّ بفتح القاف وكأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى

عَبَّاقِر .

وقال الفراءُ : العبِقَرِيُّ : الطَّخَنَافِسُ الثَّخَانُ واحدُهَا عَبِقَرِيَّةٌ
والعبِقَرِيُّ : الدَّيَّاجُ . وقال قَتَادَةُ : هي الزَّرابِي . وقال سَعِيدُ بْنُ
جُبَيْرٍ : هي عِتَاقُ الزَّرابِي . والعبِقَرِيُّ : الكَذِبُ البَحْتُ أي الخالصُ
يقال : كَذَبُ عَبِقَرِيٍّ وَسُمَاقُ أَي خَالِصٌ لَا يَشْؤِبُهُ صِدْقٌ . والعبِقَرُ
والعبِقَرَةُ من الذِّسَاءِ المرأةُ التَّارَّةُ الجَمِيلَةُ قال مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ :
تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ ... عِشَاراً وَعَبِقَرَةً عَبِقَرَا أرادَ عَبِقَرَةً
عَبِقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَاءِ أَلْفاً لِلْوَصْلِ ويقال : جَارِيَةٌ عَبِقَرَةٌ : ناصِعةٌ
الَّوْنُ . والعبِقَرَةُ : تَلَالُؤُ السَّرَابِ يقال : عَبِقَرَ السَّرَابُ إذا
تَلَأَلَ . والعبِقَرَةُ : ع قاله الصَّاعِنِيُّ وغيرُهُ أو جَبَلٌ في طَرِيقِ المَدِينَةِ
من السَّيَالَةِ قبلَ مَلَالٍ بِوَمَيْنٍ قاله الهَجَرِيُّ وأنشد لَكُثَيْرٍ عَزَّةٌ :
أَهْجَلَكَ بِالْعَبِقَرَةِ الدَّيَّارُ ... نَعَمْ عَفَّيْ مَنَازِلُهَا قِفَارُ
وعُبَيْدُ اللَّهِ بَضْمُ الْقَافِ : ع عن المازِنِيِّ كذا قاله الصَّاعِنِيُّ . وعَبَّاقِرُ
كَحَضَّاجِرٍ : ماءٌ لبني فَزَارَةَ قال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ : أَهْلِي بِنْدَجْدٍ
وَرَحْلِي فِي بُيُوتِكُمْ عَلَى عَبَّاقِرٍ من غَوْرِيَّةِ الْعَلَامِ